

بحار الأنوار

[85] يريدك فادفعه بالقوة التي أعطاك ﷻ إياها، وتحصن منه (1) بأسماء ﷻ التي خصك بعلمها وأنفذ معه مائة رجل من أخطا الناس، وقال لهم: كونوا معه، وامثلوا أمره، فتوجه أمير المؤمنين (عليه السلام) إلى الوادي، فلما قارب (2) شفيره أمر المائة الذين صحبوه أن يقفوا بقرب الشفير ولا يحدثوا شيئاً حتى يأذن لهم، ثم تقدم فوقف على شفير الوادي وتعوذ بـ ﷻ من أعدائه، وسماه بأحسن أسمائه، وأوماً إلى القوم الذين تبعوه أن يقربوا منه فقربوا وكان بينه وبينهم فرجة مسافتها غلوة، ثم رام الهبوط إلى الوادي فاعترضت ريح عاصف كاد القوم أن يقعوا على وجوههم لشدتها ولم تثبت أقدامهم على الأرض من هول ما لحقهم، فصاح أمير المؤمنين (عليه السلام): أنا علي بن أبي طالب بن عبد المطلب وصي رسول ﷻ وابن عمه اثبتوا إن شئتم، وظهر للقوم أشخاص كالزط تخيل في أيديهم شعل النار، قد اطمأنوا بجنبات الوادي (3)، فتوغل (4) أمير المؤمنين (عليه السلام) بطن الوادي وهو يتلو القرآن، و يؤمئ بسيفه يمينا وشمالا، فما لبثت الاشخاص حتى صارت كالدخان الاسود، وكبير أمير المؤمنين عليه السلام ثم سعد من حيث هبط، فقام مع القوم الذين تبعوه حتى أسفر الموضع عما اعتراه، فقال له أصحاب رسول ﷻ (صلى ﷻ عليه وآله): ما لقيت يا أبا الحسن فقد كدنا نهلك خوفاً و إشفاقاً عليك؟ فقال (عليه السلام): لما تراءى لي العدو جهرت فيهم بأسماء ﷻ فتضاءلوا، وعلمت ما حل بهم من الجزع فتوغللت الوادي غير خائف منهم، ولو بقوا على هيئاتهم لاتي على آخرهم، وكفى ﷻ كيدهم، وكفى المسلمين شرهم، وسيسبني بقيتهم إلى النبي (صلى ﷻ عليه وآله) فيؤمنوا به، وانصرف أمير المؤمنين (عليه السلام) بمن معه إلى رسول ﷻ (صلى ﷻ عليه وآله) فأخبره الخبر فسري عنه، ودعا له بخير، وقال له: قد سبقك يا علي إلي من أخافه ﷻ بك، فأسلم وقبلت إسلامه (5).

(1) في المصدر: تحصن منهم. (2) في المصدر:

قرب. (3) في المصدر: قد اطمأنوا فأطافوا بجنبات الوادي. (4) توغل: ذهب وابتعد (5) اعلام

الورى: 107 و 108 ط 1 و 182 و 183 ط 2